

# ٩٧. تفسير الجلالين، سورة غافر ١-٥٨ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

وصلنا الى سورة غافر في تفسير الجلالين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب اي القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز في ملكه العليم بخلقه - [00:00:19](#)

واصل الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر شديد العقاب للكافرين اي مشدديه عليهم يعني نشدد العقاب عليهم بالطول اي انعام الواسع وموصوف على الدوام بكل هذه بكل من هذه الصفات - [00:00:44](#)

اضافة المشتق منها للتعريف كالاخيرة يعني اضافة المشتق شديد صفة مجبهة للطبق اضافة المشتق للتعريف الاخيرة وهي قوله ذي الطور اي ذي الانعام الواسع لا اله الا هو اليه المصير المرجع. ما يجادل في آيات الله اي القرآن - [00:01:11](#)

الا الذين كفروا من اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد. يعني تنقلهم التقلب والتنقل المعاشي سالمين فان عاقبتهم النار كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب كعاد وثمود وغيرهما من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يقتلوه - [00:01:39](#)

وجادلوا بالباطل ليضحضوا يزيلوا به الحق فاخذتهم العقاب وكيف كان عقابي لهم اي هو واقع موقعه الاستفهام هنا يشير الى حكمة الله عز وجل في انزال العقاب بهم هو واقع موقعه يعني لم يظلمهم عندما انزل بهم العقاب - [00:02:08](#)

وكذلك حقت كلمة ربك اي لاملأ جهنم. الآية على الذين كفروا انهم اصحاب النار بدل من كلمة كلمة ربك هي انهم اصحاب النار بدل من كلمة انهم اصحاب النار هذه الجملة - [00:02:33](#)

بدل من كلمة الذين يحملون العرش مبتدأ ومن حوله عطف عليه يسبحون هذا خبر الذين الذين يحملون العرش ما خبرهم يسبحون بحمد ربهم اي ملاسسين بالحمد ملاسسين للحمد ان يقولون سبحان الله وبحمده - [00:02:55](#)

ويؤمنون به تعالى ببصائرهم. اي يصدقون بوحدانيته وخصم الايمان عن التصديق تفسيره للايمان ببعض مفرداته بين اليمين عند اهل السنة تصديق قول وعمل ويستغفرون للذين امنوا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:03:16](#)

يوسع رحمتك كل شيء. وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دين الاسلام وقهم عذاب الجحيم اي النار ربنا وادخلهم جنات عدن اقامة. لان عدن بالمكان يعني اقام به التي وعدتهم - [00:03:38](#)

ومن صلح عطف على هم اي او في وعدتهم. يعني من هذه اما تكون معطوفة على امتي وعدتهم او في ادخلهم من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم في سننه في صنعه وفي فعله ليس في صنعه فقط. لانهم ينفون صفة الحكمة ويؤولونها كما مضى معنا - [00:04:00](#)

بمخلوق منفصل عن الله يقيموا السيئات اي عذابها. يعني قيم عذاب السيئات تجد الافعال هو سبب الاستواء على الارشح. ماذا قلت لكم ينفون العلو وهو سبب ينفوه يستوي على ان العلو الاستواء عيوب. هم. فاذا لا فالعلو سينفي الاستواء على العرش - [00:04:24](#)

نعم لماذا قال عذابا هنا؟ لماذا قال وقيموا السيئات عذابا؟ لماذا قال عذابا لانه وقاية السيئات لا تكون الا بالعصمة والعصمة الا للانبياء. حتى الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر يقيموا السيئات ليس معناه - [00:04:50](#)

يعني اعصمهم انما معناه اذا وقعوا في السيئات فقهم عذاب السيئات ومن تقى السيئات يومئذ يوم القيامة فقد رعد عنده وذلك هو الفوز العظيم. ان الذين كفروا ينادون من قبل الملائكة - [00:05:05](#)

قوله ينادون من قبل الملائكة لانه يريد ان ينفي الكلام عن الله عز وجل. يا لا مانع ان اقول الى دولة من قبل الملائكة ولا دولة من قبل الله. ان الذين كفروا ينادون - [00:05:19](#)

من قبل الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم النار المقت هو اشد البغض ماذا ينادى؟ كيف ينادى؟ لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم. يعني بغض الله اياكم اكبر من بغضكم لانفسكم. اذ تدعون - [00:05:31](#)

في الدنيا الى الايمان فتكفرون. فماذا كان جوابهم؟ قالوا ربنا امتنا اثنتين اماطتين واحييتنا اثنتين احياءتين لانهم كانوا نطفا اموات فاحياوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث هذا هاتان الموتتان والاحياء ان - [00:05:50](#)

نعم كانوا عدما كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم اعترفنا بذنوبنا بكفرنا بالبعث فهل الى خروج من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا من سبيل طريق وجوابه - [00:06:10](#)

يعني كانه يقول جواب الملائكة يعني لا ليس لكم سبيل ذلكم اي العذاب الذي انتم فيه بانه الباء سببية اي بسبب انه في الدنيا اذا دعي الله وحده كفرتم بتوحيده - [00:06:29](#)

وان يشرك به يجعل له شريك تؤمنه تصدقوا بالاشراك والحكم في تعذيبكم لله العلي الكبير العلي العلي خلقه الكبير العظيم. نعم هو علي على خلقه ولكنه دائما يؤول العلوم يقصد هنا العلو على خلقه يعني علي خلقه بالقهر ليس بالذات - [00:06:44](#)

واهل السنة يثبتون علو القهر وعلو الذات وعلو القدر هو الذي يريكم آياته دلائل توحيده وينزل لكم من السماء رزقا. وفي قراءة نزل وما تذكروا يتعظوا الا من ينيب. وما يتذكر الا من - [00:07:09](#)

نريد يرجو عن الشرك تدعو الله اعبوده مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون اخلاصكم فيه الدعاء يعني رفيع الدرجات اي الله عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين في الجنة. وكلا المعنيين صحيح - [00:07:28](#)

ذو العرش خالقه يلقي الروح الوحي من امره اي قوله على من يشاء من عباده لينذر يخوف الملقى عليه الناس يخوف الملقى عليه وهو من من الملقى عليه؟ النبي الناس - [00:07:50](#)

عليه والنبي يخوف الناس يوم التلاقي يعني قال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر وما الذي ينذر هل الروح هو الذي سينذر؟ هو جبريل؟ لا الذي سينذر هو النبي - [00:08:15](#)

يوم الطلاق بحذف الياء واثبتها يعني يوم التلاقي ويوم التلاقي وتحذف اليد تخفيفا. اي يوم القيامة سمي بهذا لتلاقي اهل السماء والارض والعابد والمعبود الظالم المظلوم فيه اليوم بارزون خارجون من قبورهم لا يخفى على الله منهم شيء. لمن الملك اليوم يقول تعالى ويجيب نفسه لله الواحد القهار - [00:08:30](#)

اي لخلقه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر نصف النهار من ايام الدنيا لحديث بذلك. مضى معنا هذا القرآن ولا يصح - [00:08:57](#)

وانذرهم يوما الازفة. اسم من اسماء يوم القيامة اي يوم القيامة اذف الرحيل اي قريبا. لماذا سمي يوم الازفة؟ لانه اذ القلوب ترتفع خوفا لدى عند الحناجر كاظمين ممثلين غما - [00:09:12](#)

حال من القلوب بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها ما للظالمين من حميم محب ولا شفيع يطاع لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا. ماذا يقصد الوصف اين الوصف الوصف في الاية - [00:09:34](#)

يطاع يطاع به جملة فعلية في محل صفة الشفيع. محل جر صفة للشفيع هل معنى هذا لا مفهوم معنى لا مفهوم؟ يعني لا مفهوم مخالفة مخالفة يعني هل معنى هذا انه لو كان له شفيع - [00:09:57](#)

ولا شفيع يطاع. ان لهم شفيع ولكنه لا يطاع لا لا مفهوم للوصف. يعني ليس لهم شفيع يطاع وليس لهم شفيع لا يطاع. ليس لهم شفيع اصلا. هذا معنى قلبي لا مفهوم للوصف اذ لا شفيعا لهم اصلا فما لنا - [00:10:15](#)

او له مفهوم او له مفهوم مخالفة بناء على زعمهم ان لهم شفيعا اي لم لو شفيعوا فرضا لم يخبروا. يعني اما ان نقول ليس لهم مفهوم اصلا فليس لهم شفيع يطاع او لا يطاع. او نقول له مفهوم مخالفة - [00:10:29](#)

ولكن الشفيع الذي يشفع فيهم لا يطاع. الله لا يقبل منه. هذا معنى قوله او له مفهوم مفهوم مخالفة. بناء على زعمهم ان لهم شفعاء هم يزعمون اننا شفعاء ولكن هؤلاء الشفعاء يوم القيامة يتبرأون منه - [00:10:45](#)

واذا شفّعوا فرضا لو شفّعوا فرضا ها فرضا يعني احتمالا لم يقبلوا يخبروا اي لم تقبل منهم شفاعتهم. واضح ولا لا قال يعلم اي الله خائنة الاعمين بمسارقتها النظر الى محرم. خائنة - [00:10:59](#)

من قال يقول يعلم الله عز وجل نظرك اذا نظرت الى محرم. اذا نظرت الى امرأة حيث لا يراك الناس لا تحل لك يعلم الله هذه النظرة وما تخفي الصدور اي القلوب. والله يقضي بالحق - [00:11:18](#)

والذين يدعون يعبدون اي كفار مكة بالياء والتاء. يعبدون وتعبدون قراءتان. من دوني هم الاصنام لا يقضون بشيء. فكيف يكونوا شركاء جاء لله. كيف يكونون شركاء لله وهم لا يقضون بشيء - [00:11:33](#)

ان الله هو السميع لاقوالهم البصير بافعالهم اولم يسبّروا في الارض ينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم وفي قراءة منكم قوة واثارا في الارض من مصانع - [00:11:48](#)

فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق. من واق اي عذابه لعذابه يعني يقي عذابه ويحفظه من عذابه ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات بالمعجزات الظاهرات فكفروا فاخذهم الله - [00:12:06](#)

انه قوي شديد العقاب نعم الحفظ من العذاب مثلا ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين برهان بين ظاهر الى فرعون وهامان وقارون فقالوا هو ساحر كذاب فلما لهم الحق بالصدق من عندنا قالوا قتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا استبقوا نساءهم يعني لا تقتلوا النساء - [00:12:31](#)

وما كيد الكافرين الا في ضلال هلاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله لان فرعون يعني يطيع قومه اذا منعه من شيء يا نوال لا لا يفعل هذا. ضروري اقتل موسى لانهم كانوا يكفون ويمنعونه عن قتله - [00:13:05](#)

وليدعو ربه ليمنعه مني ليمنعه مني اذا كان له رب فيدعوه حتى يحفظه مني. انظر الى الاستهزاء اني اخاف ان يبدل دينكم من عبادتكم اياي. فتتبعونه او ان وان يظهر القراءة التي اختارها بالواو وان يظهر في الارض الفساد من قتل وغيره. وفي قراءة او وفي اخرى بفتح الياء - [00:13:26](#)

والهاء وضم الدال او وان يعني وان يظهر في الارض الفساد. الدال يقصد الدال ماذا ده للفساد فيكون الفساد فاعل يعني يظهر لازم والفساد فاعله وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب - [00:13:50](#)

قال رجل مؤمن من ال فرعون قيل هو ابن عمه يكتّم ايمانه اتقتلون رجلا ان اي لان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات من ربكم كاذبا فعليه كذبه اي ضرر كذبه - [00:14:14](#)

ويكون صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم به من العذاب عاجلا ان الله لا يهدي ما هو مسرف مشرك كذاب مفترى يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين. غالبين حال صغيرين يعني - [00:14:31](#)

في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من بأس الله عذابه ان قتلتم اوليائه ان جاءنا اي لا ناصر لنا. قال فرعون ما اريكم الا ما اري اي ما اشير عليكم - [00:14:48](#)

الا بما اشير به على نفسي وهو قتل موسى وما يهديكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اي يوم حزب بعد حزب - [00:15:06](#)

يعني هلاك قوم بعد قوم ثم فسر هذا فقال مثل دأب قوم دأب هو العادة الدأب هو العادة مثل دأب قوم نوح وعادي وثمولا والذين من بعدهم اي مثل بدل من مسك - [00:15:25](#)

مثل بدل من مثل الاولى اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ذاك بدلوا بمثل قبله اي مثل جزاء عادة. عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم في الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد. ويا قوم يخاف عليكم يوم التلات. هذا ايضا اسم من اسماء يوم القيامة. اذا يوم الطلاق يوم الازفة يوم التناد - [00:15:41](#)

بحذف الياء واثبتتها اي يوم القيامة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة واصحاب النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها وبالشقاوة لاهلها يا اهل الجنة خلود فلا موت. يا اهل النار خلود فلا موت - [00:16:01](#)

وغير ذلك فالزمالة سمي يوم التلات لان داعي الناس لبعضهم بعضا يوم تولون مدبرين عن موقف الحساب الى النار ما لكم من الله اي من عذابه من عاصم مانع ومن يضل الله فما له من هاد. ولقد جاءكم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف ابن يعقوب في قول وهذا هو الصحيح - [00:16:15](#)

لكن قوله عمر الى زمن موسى ليس بصحيح يوسف مات قبل موسى بزمان طويل يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب في قوله يوسف اخر يعني بالبينات بالمعجزات الظاهرات فما زلتم نعم - [00:16:39](#)

يوم التنادى ينادى بعضهم بعضا صح هذا هو المعنى. ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ما وعدنا ربنا حقا. ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء ومما رزقكم الله - [00:16:57](#)

بعد دخول النار صح ينادون وما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك خلت من غير برهان دليل يعني لن يبعث الله من بعدي رسولا اي فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره - [00:17:11](#)

يعني اذا كفرتم بنبي من الانبياء فستكفرون بجميع الانبياء كذلك اي مثل اضالكم يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شك فيما شهدت البينات ادي اية من آيات كثيرة في القرآن تقيد المطلق. المطلق - [00:17:28](#)

يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء مثلا هذا مطلق الضلال مطلق هنا. ولكنه في آيات كثيرة منها هذه الآية يقيد الضلال ويبين ان الضلال له سبب. وسببه ماذا؟ اعراض - [00:17:49](#)

الذي اضله الله الضلال لم يأت الا بسبب انه مسرف مسرف على نفسي في الجروب مرتاب شك. وكذلك قوله تعالى ونقلب افئلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فاضلال الله عز وجل - [00:18:02](#)

الكافر معناه انه سلبه توفيقه خذله لم يوفقه وترك التوفيق ادلال ليس معناها انهم اجبروا على الاضلال كما يدعي الجبري. انما المعنى انه سلبه التوفيق فضل وسالب التوفيق سببه انه - [00:18:16](#)

ان هذا الكافر هو الذي اعرض عن الحق ولم ينتفع به بعدما جاءته البينات قال ملتهب شك فيما شهدت به البينات. الذين يجادلون في آيات الله معجزاته. مبتدأ اين المبتدأ - [00:18:33](#)

الذين يجادلون. الذين مبتدأون بغير سلطان اي برهان. اتاهم كبر جدالهم مقتا خبر المبتدأ يعني الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتل. يعني ان كبر جدالهم مقتن عند الله وعند الذين امنوا - [00:18:54](#)

يعني جادلهم هذا سبب لمقت الله لهم بغض الله لهم ولبغض المؤمنين لهم كذلك اي مثل اضالهم يطبع يختم الله بالضلال. على كل قلب متكبر جبار. هذه اية اخرى تبين سبب الضلال. سبب الضلال - [00:19:20](#)

لماذا؟ الكبر الكبر عن قبول الحق نعم الكبر يمنع بطل الحق الموسم اذا تكبر عن قبول الحق يمنعه الله عز وجل من الهداية فالاضلال درجات. الاضلال درجات لا يلزم الاضلال ان يكون الانسان - [00:19:35](#)

يا ترى بل قد يضل بمعنى انه يسلب التوفيق فيقع في الشركة الاصغر او في الكفر وفي في الكفر الاصغر او في الفسق الذي يوجب العذاب في النار على قدر فسقه. يا شيخ هذه في - [00:19:59](#)

الحق العقيد مسلا في كل شيء اذا في العقيدة في غيرها حتى في الفروع يعني الا ترى ان الرجل لو انه في في مسألة مثلا امرأة متبرجة تبين لنا الحق في مسألة الحجاب. فلم تمتثل وظلت تجادل - [00:20:12](#)

يمنعه الله من التوفيق للحجاب. تظل طولها طوال عمرها متبرجة على قلبه ان ان تقبل الحق في هذا الباب نعم يطبع يختم الله بالضلال على كل قلب على كل قلب بالتونين متكبر جبار بتونين قلب ودونه. يعني هناك اقامة اخرى ماذا - [00:20:31](#)

على كل قلبي متكبر على كل قلبي متكبر. اما على كل قلب متكبر فتكون متكبر صفة للقلب. اما على كل قلب متكبر فتكون مضاف ومضاف اليه ومتى تكبر القلب عليكم السلام؟ متى تكبر القلب تكبر صاحبه؟ وبالعكس - [00:20:49](#)

ومن تتكبر صاحبه تكبر القلب. فهذا دليل على التلازم بين الباطن والظاهر فسد جسده. نعم وكل على القراءتين وقل. يعني على كل على القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلوب - [00:21:08](#)

ما معنى هذا الضلال اذا اصاب القلب يعم جميع القلب لا لجميع القلوب بل يعني لا يلزم ان يتبع الله عز وجل على جميع قلوب المتكبرين. بل قد يتغمد الله بعض قلوب المتكبرين. برحمته فيوفقهم للتوبة - [00:21:27](#)

لا يطبع على قلوبهم. لان الطبع كما ذكر ابن القيم في الشفاء العليل عقوبة. من عقوبات القلوب. عندما كان يتكلم عن الطبع والروان والاقفال الطبع معناه انه لا يصل شيء من الحق الى قلبه. يغلق لا يصل اليه شيء من الحق - [00:21:47](#)

وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناءا عاليا لعلي ابليغ الاسباب اي الطرق يعني. اسباب السماوات طرقها الموصلة اليها فاطلعوا فاطلعوا بالرفع عفوا على ابليغه وبالنصب جوابا لابني تكون الفاء بالنصب تكون الفاء ماذا - [00:22:04](#)

تكوين الفئة ماذا والفعل بعدها منصوب بقلب المرض وجوبا الى اله موسى واني لاطنه اي موسى كاذبا في ان له الها غيري قال فرعون ذلك تمويها اي خداعا نعم ختاميا يعني - [00:22:26](#)

ايه ده يا علي هذا فيه دليل ان معرفة ان الله عز وجل عال في السماء متقرر في الفطر حتى فرعون الكافر اكفر خلق الله كان يعلم علو الله عز وجل - [00:22:49](#)

ملف العلوم فرعون اعرف بالله منه في هذا الباب. في باب اثبات العلوم وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل في قراءة وفي قراءة صد صد عن السبيل التي اختارها طريق الهدى بفتح الصاد وضمتها - [00:23:01](#)

صد وصوت ده يعني صوت ده هو الذي صد وصد غيره بالفتح وما كيد فرعون الا في تباب وخساده وقال الذي امن يا قوم اتبعوني باثبات الياء وحذفها اهدكم سبيل الرشاد تقدم - [00:23:17](#)

من الهداية يعني. تقدم مثله يعني يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. تمتع يزول. وكل ما يزول يسمى متاعا كل ما يزول وينتهي يسمى متاعا وان الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او - [00:23:37](#)

انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة. بضم الياء وفتح الخاء وبالعكس. يعني يدخلونه يرزقون فيها بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة. ما معنى بلا تبعة؟ التبعة هي المسؤولية. يعني لا يتبع عليهم ولا تكاليف - [00:24:02](#)

لا تكاليف ولا عمل يعني لا يطالبون بعمل بدني او عبادة حتى يرزقوا فيها. اللهم ارزقنا يا رب يرزقون فيها بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة. ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار - [00:24:23](#)

يدعونني لأكفر بالله واشرك بهما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغالب على امره الغفار الغفار لمن تاب لا يجازن حقا انما تدعونني اليه ليعبد. ليس له دعوة في الدنيا. اي استجابة دعوة. ما معنى ليس له دعوة - [00:24:44](#)

يعني لا يستجيب لدعوة داعية الدنيا ولا في الآخرة ولا ينفعابده في الآخرة. وان مردنا مرجعنا الى الله وان المسرفين الكافرين هم اصحاب النار فستذكرون اذا عاينتم العذاب ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. قال ذلك لما توعده بمخالفة - [00:25:05](#)

دينهم. لما هددوه بالقتل انه خالف دينه قال ذلك فوقاه الله سيئات ما مكروا به من القتل وحق نزل بال فرعون قومه معه سوء العذاب يعني العذاب لم ينزل بال فرعون فقط بل نزل بقوم فرعون وفرعون - [00:25:27](#)

ثم النار يعرضون عليها يخوفون بها. غدوا وعشيا صباحا ومساء ويوم تقوم يقال ادخلوا يا ال فرعون وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء امر للملائكة اشد العذاب عذاب جهنم. قوله - [00:25:47](#)

النار يعرضون عليها يخوفون بها فيه نظر. لان هذه الالية استدلل بها اهل السنة على ماذا عذاب القبر فهم يعذبون به النار التي يعذبون بها غير النار التي يدخلونها ويل النار التي يدخلونها. فهو قول هنا يعرضون عليه يخوفون بها. يعني دار الآخرة تعرض عليهم في القبر - [00:26:07](#)

لا هو يعذبون في قبورهم ما دام حقيقيا وحتى هم يقول ما رأينا في في مرقدنا يعني. نعم من بعثنا من مرقدنا هذه لا يستدل بها



المعتزل او بعض المعتزلة الذين يلقون عذاب القبر وقلنا هذه الآية ليست دليلا. لانه مرقد بالنسبة لما بعده - [00:26:28](#)

من الاهوال عندك ماذا؟ عندي في النسخة في محرقون يحرقون بها. هذه النسخة اصح. فانما يحركون. عندكم محركون؟ نعم. اه ماذا تقول لي؟ قال فوق ذكر غدوا وعشيا من كل وقت لنا. ها؟ في كل وقت. اه. يعني دائما - [00:26:45](#)

صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة قال ادخلوا لا ليس ادخلوا هذا من عادة العرب نعم يعني مثلا تقول قابله غصوا وعشانيا دائما ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا بالامر من الثلاثي - [00:27:06](#)

ادخلوا يا ال فرعون وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء ادخلوا امر للملائكة. نعم فاننا قراءتين اخرى يا ال فرعون وادخلوا امر للملائكة اشد العذاب عذاب جهنم. واذكر اذ يتحاجون يتخاصم الكفار في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا - [00:27:25](#)

يعني كنا اتباعا لكم هل انتم مغنونة؟ دافعون عنا نصيبا جزاء من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد نعم لماذا قلت؟ جزاء. قلت جزاء؟ عندي جزاء. عندنا جزاء - [00:27:49](#)

جزاء وجزاء لا بأس. يعني هل انتم ولكن اظن جزاء ابلغ هل انتم مغنون عنا نصيبه يعني جزاء قدرا. اما اذا قلت هل انتم مغنون عنا نصيبا اي جزاء؟ يعني انتم تحفظوننا من كل العذاب. هم لا يريدون دفع العذاب كله - [00:28:16](#)

يعني ايه وما ابلغ في المعنى؟ ان يريدوا دفع العذاب كله ام يريدوا دفع بعضه؟ هم ينسوا ينسوا ان يدفع عنهم العذاب كله. نعم. ينسوا بعض يعني حتى يريدون البعض حتى. كما في الآية الاخرى وقال الذين في - [00:28:33](#)

ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. يخفف عنا يوم. لا نريد ان يرفع العذاب عنا دائما. بل حتى لو اياما واحدة جزاء من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد - [00:28:45](#)

فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقال الذين في النار لخزلة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما اي قدر يوم. لماذا قال اي قدره؟ ما فيها قدر هذه يعني؟ ما الفائدة - [00:29:01](#)

لا يريد ان يقول ان الدنيا قد انتهت. فلا ايام في الآخرة. لان اليوم هذا يقال لماذا؟ هناك شمس تشرق وتغرب وليس هناك ايام في الآخرة ولذلك نقول اليوم الآخر. يعني اليوم الذي لا يوم بعده. انتهت الايام خلاص - [00:29:18](#)

كلها نهار لا ليل فيها والنار كلها ظلام لا نهار فيها يوم معناها ماذا؟ قدر يوم من ايام الدنيا. لانه الايام في النار. لا يوجد ايام في النار نعم من العذاب - [00:29:39](#)

قالوا اي الخزنة تهكما استهزاء اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات قالوا بلى اي فكفروا بهم وهذا يدل على الغم الشديد والالم الشديد الذي فيه اهل النار دائما اجاباتهم تكون مقتضبة. قصيرة جدا. بلى - [00:29:53](#)

رجعتنا لا يستطيعون ان يتكلموا لما هم فيه من رغب كلما طويلا يعني. قالوا فادعوا انتم فانا لا نشفع لكافر اننا نشفع الملائكة تقول لهم لا نشفع عند الله عز وجل لكافر. قال تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال انعدام - [00:30:16](#)

انعدام يعني ذهاب عكس وجود استدلال بهذه الآية ولا استدلال غير صحيح على ان الله عز وجل لا يقبل دعاء الكفار في الدنيا وهذا غير صحيح لان تتكلم عن الاخيرة كما قال هذا بعض اهل العلم اللوسي قال هذا في تفسيره خلاف اكثر المفسرين اكثر المفسرين يقولون الله يقبل دعاء الكافر - [00:30:38](#)

الدنيا اذا شاء واذا مسكم الضر في البحر ظل ما تدعون الا اياه فلما نجاكم طب كيف اجيب عن هذه الايات التي تثبت انهم يدعونه ينجيهم يقولون انجاهم بقدره وصادف قدره دعاءهم. يعني لم ينزلي بسبب الدعاء. هو اراد ان ينجيهم - [00:31:02](#)

وكان فرعون مصادفة قال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا الاشهاد شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبالغ وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا ينفع بالياء والتاء ينفع وتنفع. الظالمين معذرتهم عذرهم لو اعتذروا - [00:31:21](#)

يدخل فيكم في نعم اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا. رواه الترمذي وصححه الالباني دعاء نعم للكافر الشفاء وعن اي شيء عن الغنى هل ممكن؟ لا بأس لا بأس. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:48](#)

عندما زار الغلام اليهودي تعاون الاسلام ولا بأس بالدعاء بالكافر بطول العمر. تقول له اطلال له اطلال له عمرك؟ مم. واكثر ما لك ايه بس؟ قراءة القرآن عليهم من باب الشفاء. نعم - [00:32:04](#)

وقيادة حتى رؤية الكافر على الصحيح تجوز حتى لقيته بالقرآن تجوز كان الراقي مسلما. والذي لا يجوز هذا طبعا الاستغفار ها طبعا يعني كان كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:20](#)

نعم حتى يقول لهم ماذا يرحمكم الله. فكان يقول اصلح الله بالكم اذا يسلم هذا الرجل قبل موته يغفر له عندي لو لو يسلم يدخل اسلام يغفر له الدعاء يعني؟ نعم. تقول يا رب اغفر لهذا الكافر اذا اسلم قبل موته لا بأس - [00:32:39](#)

انك علقت المغفرة على الاسلام. علقت المغفرة على شرطها. علقتها على شرطها الشرعي هو الاسلام يوم لا ينفع بالليل والناء الظالمين معذرتهم عذرهم لو اعتبروا ولهم اللعنة اي البعد عن الرحمة. فاللعنة يطرد من الرحمة - [00:32:57](#)

ولهم سوء الدار اي الآخرة اي شدة عذابها ولقد اتينا موسى الهدى التوراة والمعجزات. واورثنا بني اسرائيل من بعد موسى الكتاب التوراة. هدى هادي وذكرى لاولي الابواب تذكرة لاصحاب العقول. فاصبر يا محمد ان وعد الله بنصر اوليائه حق - [00:33:14](#)

وانت ومن تبعك منهم ان وعد الله حق بنصر اوليائه ونصره واستغفر لذنوبك ليستن بك لماذا قال هذه العبارة؟ يتبعها ماذا يقصد اه لان الاشاعرة يرون عصمة للانبياء من الصغائر وهذا قول مرجوح. نعم الصحيح - [00:33:40](#)

ان الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر ولا دليل على ذلك كثيرة وتأويلها بعيد. تأويلها في بعد كبير وسبح اي صلي وهو ملتبس. نعم امر بالاستغفار ليس لانه له ذنوب فقط ليقتنى به - [00:34:03](#)

طب لو كان ليقتنى به كان سيقول له واستغفر واستغفر ربك لم يقل واستغفر اللي ذنبك يعني ماشي ممكن اقول هذا في قوله واستغفر وقل استغفر ربك. استغفر ربك انه يستنى بك. لكن لماذا قال بذنوبك؟ اضاف الذنب اليه. معنى ذلك ان له ذنب عليه الصلاة والسلام - [00:34:26](#)

الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. هم يقولون يؤولون ما نقول ثم تأويلات بعيدة في هذه الايات. يعني مثلا يؤولون اية الفتح سورة الفتح في قوله تعالى ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ان كان لك ذنب - [00:34:46](#)

من بعيد جدا يعني ان كان لك ذنب فاغفره لك هذا تأويل بعيد جدا بعضهم يقولون بتأويل اخر يقولون ذنبه ترك الاولاد ويقولون الاول الترك الافضل يعني تحياتي المقربين. نعم - [00:35:02](#)

هكذا اجابة عن حديث عيش. نعم. نقول حسنات الابرار. حسنات الابرار سيئات المقربين غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وتأخر نعم؟ لا كل هذا كل هذه كل هذه النصوص التي في هذا المعنى ان اثبات الذنب لله للنبي عليه الصلاة والسلام اما يؤولون بانه ان كان له ذنب سيغفر له وهم يؤولون - [00:35:23](#)

خلاف الاولى. ومدى التأويل بعيد جدا بل قال الله له عفا الله عنك لما اذنت لهم. والعفو لا يكون الا بعد ذنب واستغفر لذنوبك ليستنى بك. وسبح صل ملتبسا - [00:35:49](#)

بحمد ربك معنى ملتبسا ملتبسا يعني. هم. ملتبسا بالحمد بالعشي وهو من بعد الزوال الظهر والابكار الصلوات الخمس يعني هذا الوقت يعم كل الصلوات الخمس. من بعد الزوال الى الابكار - [00:36:02](#)

من الظهر الى الفجر هذا الصلوات الخمس. صح ان الذين يجادلون في آيات الله القرآن بغير سلطان برهان اتاهم ان مات في صدورهم الا كبر تكبر وطمع ان يعلو عليك - [00:36:18](#)

واكد كل مجادل في الحق كل مجادل في الحق يعني ما ما نافية ليس في صدورهم الا الكبر. ليس في صدورهم الخفاء الحق. بل الحق واضح لهم ولكلاب يردونه لرغبة العلو في الارض كما قال تعالى عن اهل الكتاب. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما

جاءهم العلم - [00:36:35](#)

بغيا بينهم. والبغى هو الظلم والعلو. كل فريق يريد ان يعلو على الآخر. وهذا القول الفصل في الخلاف القول الفصل في الخلاف كما قال هذا الكلام الشافعي في الرسالة ورحمة الله - [00:36:57](#)

هل يقال الخلاف مثلا الخلاف شر ام رحمة؟ الخلاف الفقهي مثلا لا نقول انه كله شر كما يقول البعض. ولا نقول الا كله رحمة كما يقول البعض. بل هو نوعان خلاف يكون رحمة. والخلاف الذي لم يظهر فيه الحق - [00:37:11](#) وخفي على الناس فهذا الخلاف يكون رحمة وتوسعة على الامة. اما الخلاف بعد ظهور الحق وبيانه هذا خلاف وخلاف مذموم الشافعي بهذه الاية. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. فتفرقهم ليس بخفاء الحق. ولكن بسبب البغي والكبر -

[00:37:26](#)

كحال يا ولاد في صدورهم الا كبر تكبر وطمع ان يعلو عليك ما هم بباليغ فاستعذ من شرهم بالله انه هو السميع لاقوالهم البصير احوالهم السعادة من كبري نستعن بالله من جبريل. لماذا؟ لانهم - [00:37:46](#) لن يضروك شديدة اذا اذا قسمت بالله. واذا استعذت به سبحانه وتعالى ونزل في منكري البعث الذين ينكرون البعض لخلق السماوات والارض ابتداء العدد من عدم اكبر من خلق الناس مرة ثانية. طبعا ادلة البعث في القرآن العقلية كثيرة جدا. جعلها بعضهم خمسة انواع

- [00:38:08](#)

خمسة انواع تحت كل النوعيات كثيرة جدا منها خلق السماوات والارض. منها خلق السماوات الذي خلق الاعظم يستطيع ان يخلق الاقل خلقهم من عدم اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي اعادة البعث. ولكن اكثر الناس هي الكفار لا يعلمون ذلك فهم كالاعمى -

[00:38:30](#)

ومن يعلمه كالبصير الذي يعلم هذا الحق كالبصير. الذي يعلم ان البعث حق كالبصير والذي لا يعلمه كالاعمى وما يستوي ما هم بباليغين. تسألوا اي معنى لا لم يتطرح احيانا يتجاوز لاني لا اريد ان ان ازيد على المذكور. كثيرا الا لضرورة - [00:38:47](#) سننتهي من الكتاب في وقت مناسب. اتفضلوا. لو خفي شيء اسأل عنه. ما هم بباليغين. بالغيين اسم فاعل من بلغ يعني ما هم بواصلين اليه بواصلين اليه. الى ما الكبر ما الذي يريدونه؟ يريدون ان يعلو عليك. انظر ماذا قال تكبر وطمع ان - [00:39:08](#)

يعلو عليه كبرهم هذا لن يعليهم عليك بل سيموتون ويطيع ذكرهم ويبقى ذكرك انت عاليا ورفعنا لك ذكرك يموتون ويذهب ذكرهم ويبقى ذكرهم ذكرك انت عاليا ما هم بباليغها لم يبلغوا لم يصلوا لم يصلوا ما الى ما يريدون من التكبر عليك والعلو عليك. والهاء -

[00:39:27](#)

الى الكبر بباليغي اي ما هم بواصلين الى الكبر. احسنت اكثروا ما يكفر الناس من كبر الفحشاء. نعم وما يستوي الاعمى والبصير ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا ولا المسيئين. والذين امنوا وعملوا الصالحات وهو المحسن ولن يصيب - [00:39:51](#) زيادة ولاد قليلا ما يتذكرون يتعظون هذا دليل عقلي اخر على البحث وهذا الدليل تكرر في القرآن بصيغ مختلفة منها دليل خلق السماوات والاخوات الاعظم منها دليل الحكمة ان الله لا يمكن ان يسوي - [00:40:12](#)

بين المؤمن والكافر افجعل المسلمين كالمجرمين. الذي يقول بعدم البعث يقضي ان يسوي بين المسلم والفاجر. لان المسلم عبد الله في الدنيا ولم يأخذ حقه ثوابه والكافر كفر بالله وتمتع بالدنيا ومات ولم يعذب - [00:40:38](#)

وجب ان يكون لك دار اخرى ينتقم فيها من الكافر وينعم فيها المؤمن. لان هذا مقتضى الحكمة. وكيف اثبتنا الحكمة لله؟ من احكام الخلق الخلق الخلق وتديبره والقيام عليه. هذا موجب ان يكون هذا الخالق حكيما. فاذا كان الخالق حكيما - [00:40:56](#)

ينتفي من حكمته الا يكون هناك يوم اخر. فهذا دليل عقلي واضح لا يمكن ابدًا للملك العادل ان يسوي بين من اساء اليه ومن احسن اليه. لو فعل هذا الناس سيكون عنه ماذا - [00:41:13](#)

انه اما ضعيف او سفيه اساء الي اعطاه هدية. والذي احسن الي سوى بينهما. سوى بين موسى. اما انه ضعيف يخاف من المسيء وهذا يلتفت في حق الله لان الخلق يدل على صفة القوة والملك لله. واما انه سفيه. والله ينتفع عنه هذا انه حكيم. خلقه يقتضي الحكمة.

فلذلك دائما - [00:41:25](#)

لم يأتي هذا الدليل في القرآن. ومثل قوله تعالى افجعل المسلمين كالمجرمين. ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين - [00:41:47](#)



جاء فئات كثيرة هذا المعنى وهو ما يستوي قال نعم آآ ولا يستوي الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيح فيه زيادة لا زيادة يعني  
كان يمكن ان يقول ولا وما يستوي الاعمى والبصير. والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيح. لماذا زادنا لتأكيد النفي - [00:41:57](#)  
بالتأكيد النفي. يعني لو قال والمزيد ولكن قال ولا الموسي ليؤكد نفي استواء المسيح مع المحسن ليؤكد نفي استواء المسيح مع  
المحسنين نعم قليلا ما يتذكرون. يتعظون بالياء والتاء. تتذكرون ويتذكرون اي تذكرهم قليل جدا - [00:42:23](#)

هو التذكر هو المقصود بالتفكر من تفكر في هذا الدليل هو دليل الحكمة هو دليل لا يقل قوة عن دليل خلق السماوات والارض. لا يقل  
قوة ان لم يزد عن دليل خلق السماوات والارض - [00:42:48](#)  
ان الساعة الاتية لا ريب لا شك فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بها الان اكد ماذا؟ اكد الساعة. ذكر الادلة الخلطة السماوات والارض ثم  
دليل الحكمة يعني دليل الاستدلال بخلق الاعظم على خلق الادنى ودليل الحكمة ثم التقرير باتيان الساعة ان الساعة لاتيها -  
[00:43:00](#)

تأكيد بان ولا ريب له الشك فيها. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بها. وقال ربكم ادعوني استجب لكم يعني اذا علمتم ان الساعة اتية  
فعليكم ان تستعدوا لها بالعبادة بمناسبة الانتقال يعني. وقال ربكم ادعوني استجب لكم اي اعبدوني اثيبكم - [00:43:20](#)  
بقريئة ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون الفتحة الياء وضم الخاء وبالعكس. سيدخلون وسيدخلون فتح الياء وضم الخاء اي  
بضم الياء وفتح الخاء. سيدخلون سيدخلون مبني للمجهول وبالعكس جهنم داخلين اي صاغرين - [00:43:43](#)  
دعاءنا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني ان اعبدوني. استجب لكم. واستجابته سبحانه وتعالى منها اثابته من استجابته الى  
اثابته ويدخل في الدعاء الاصح ان الاية عامة تشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة هو دعاء الطلق المعروف عند كل  
الناس يا رب - [00:44:08](#)

موضوع العبادة هي كل عبادة يتقرب بها الانسان الى الله دعاء. لانهم ما يريدوا من العبادة الا الاجر. نعم. فهذا يعني يدخل فيه الاجابة  
التي هي اجابة الدعاء ويقول فيه ماذا؟ الاتابة. فتكون الاجابة لدعاء المسألة - [00:44:35](#)  
والاشادة بدعاء في الاية عامة ان هذا ايضا يعني تخصيص بغير مخصص. فالاولى ان يقال ان الاية عامة. نعم. لو دعا اذا لم يستجب  
لا يبقى له الثواب دعاء يبقى له لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في السنن ما من مسلم يدعو دعوة الا اعطاه الله باحدى ثلاث  
اما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف - [00:44:51](#)  
بها من السوء مثلها. واما ان يصرف عنه بها من السوء مثلها. الاجابة انواع الثلاث الناس يقصرونها على نوع واحد هو ان الله يعجلها له  
في الدنيا اين ان يصرف عنه من السوء مثله؟ قال ستنزل بهم مصيبة وهذا الدعاء كان سببا في صرف هذه المصيبة عنه - [00:45:14](#)  
او يدخرها له في الآخرة ثوابا نعم ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون معنى هذا. الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار  
مبصرا نعم طبعا هذه الاية والتي قبلها. دليل على ان - [00:45:34](#)

دعاء غير كفر انه قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هذه الاية والجملة الثانية فيها ان الذين يستقلون عنه العبادات يسمى الدعاء  
عبادة الدعاء وقوله اعبدوني يشمل ماذا؟ يشمل دعاء المسألة والدعاء. عبادة. العبادة - [00:45:58](#)  
نعم الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. اسناد الابصار اليه مجازي. لانه يبصر فيه يعني النهار نفسه اللي يبصر من  
الذي يبصر الناس الذين في النهار ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. لا يشكرون الله فلا يؤمنون - [00:46:17](#)  
ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فان تؤفكون. كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان؟ كذلك ذلك يؤفك اي مثل مثل افك  
هؤلاء افكا كذلك ينفك - [00:46:36](#)

اي مثل افك هؤلاء افك الذين كانوا بايات الله معجزاته يجحلون صرف بان تؤفكون اي فكيف تصرف كما قال تعالى يؤفك عنه من  
افك يصرف عنه من صرف. صرف بماذا؟ بسبب ما كسبت يده. نعم قال - [00:46:55](#)  
كأن تؤفكون كيف تصرفون عن الايمان مع قيام الدليل؟ كذلك ينفك من الذي يفك؟ الذين كانوا بايات الله يجحدون. قلنا هذا المعنى  
تكرر كثيرا جدا القرآن. بيان سبب الضلال الافك هذا اضلال. اضلال من الله. بمعنى خذلان عدم توفيق. ما سببه؟ انهم كذبوا بايات الله

معجزاته. كذلك يفك الذين - 00:47:27

كذبوا بايات الله معجزاته الذين كانوا بايات الله يشهدون. نعم الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء سقفا بناءا وصوركم في احسن صوراً وورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. هذا تذكير بنعم الله عز وجل العظيمة على العباد. من بسط الارض ورفع السماء واحسان الصور والرزق - 00:47:50

من الطيبات ذلكم الله ربكم. فهذا كله فيه اثبات للربوبية التي تقتضي الالهية ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. هذه الربوبية هو الحي لا اله الا هو فادعوه. هذه الوهية. فتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية - 00:48:19  
فاعبدوه فادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك. الحمد لله رب العالمين قوليني نويت ان اعبد يعني الكمال لله. اذا كان الكمال لله وجب ان تفيدوه بالعبادة. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله - 00:48:36  
جاءني البينات دلائل التوحيد من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين وادي البيانات جاءت من اذا جاءت من الله فهذا دليل على صدقها ربي امرت ان اسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب - 00:48:54  
بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة مني ثم من علقه دم غليظ ثم يخرجكم طفلا بمعنى اطفالا ثم يبيقيكم لتبلغوا اشدكم تكامل قوتكم من الثلاثين سنة الى الاربعين ثم لتكونوا شيوخا - 00:49:10

بضم الشين وكسرهما شيوخا وشيوخا ومنكم من يتوفى من قبل اي قبل الاشد والشيخوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا وتبلغوا اجلا مسمى يعني وتبلغوا اجلا مسمى معطوف على ماذا؟ على الذي تعيشه - 00:49:30  
لماذا لتعيشوا وتبلغوه نعم الوقت المحدد محدودة ولعلكم تعقلون دال الى التوحيد فتؤمنون هو الذي يحيي ويميت. فاذا قضى امرا اراد ايجاده اراد ايجاد شيء. اراد ايجاد خلق شيء حينما يقول له كن فيكون بضم النون وفتحها فيكون - 00:49:52  
بتقديري ان يعني تكون الفاء ماذا سببية اي يوجد عقب الارادة التي هي معنى القول المذكور هذا تأويل اول القول بالارادة يعني يقول اولاً بماذا الارادة يعني يوجد عقب الارادة - 00:50:20  
التي هي معنى القول. يعني معنى القول هنا ماذا ليس قولاً حقيقياً كما تقدم كثيراً. نعم لا يثبتون صفة الكلام انما يثبتون كلاماً نفسياً فهذا تأويل اول القول بماذا بالارادة - 00:50:44

الارادة الارادة ان يثبتون صفة الارادة بدليل عقلي لان الارادة عندهم تقتضي التخصيص. ولكن لابد ان تعلم ان الارادة عند الاشاعرة ليست كالارادة عند اهل السنة. يعني حتى المشهور عند الناس انهم يقولون الاشعار يثبتون ماذا - 00:50:59  
سبعة صفر من الصفات الايرادية. حتى هذه الصفات السبع في الحقيقة والولد بتقول لك ما يثبت اهل السنة. هم يثبتون ارادة واحدة قديمة بدون ماذا ارادة واحدة قديمة لانهم لا يثبتون الافعال الاختيارية - 00:51:22  
يعني يقولون الله عز وجل ليس له ارادة متجددة. ارادة ماذا؟ ارادة واحدة في الازل. لكن لن تتجدد بعد ذلك. فحتى اثباتهم لصفة الارادة هم لا يوافقون الاجر لا يوافق لا يوافق يوافقوننا فيه - 00:51:38  
لا يوافقوننا في اثباتي من صفة الارادة نعم في هذا في مواضع من كتبه وترى تفصيل هذا القول في شرح الشيخ سلطان للعقيدة الوسطية. العقود الذهبية له تفصيل جميل في - 00:51:52

في اول الكتاب في مناقشة الاشاعرة في مسألة الصفات ما بين المهم يعني انه الارادة عندهم ليست كالارادة عندنا. الارادة عندهم ماذا قديم. اما عندنا ارادة تجدها. قديمة النوى حادثة الاحاد. كما نقول الكلام قديم النوى حادث الاحاد وهكذا - 00:52:07  
نعم فانما يقول يقول فيكون اي يوجد عقب الارادة التي هي معنى القول المذكور وقم باستئذان في السمع والبصر عندما السمع والبصر ازلي الارادة القديمة وبس جيد الاجابة سريعة الاشعة ينفون الافعال الاختيارية - 00:52:25  
لله عز وجل لانهم يقولون الافعال الاختيارية تقتضي الحدوث والحادث لها حلو بالقديم وادي شبهة باطلة يرد عليها اهل السنة. في موضعه من من الكلام يعني حتى لا نطيل الكلام في المسألة لنادي شبهتهم. يقولون افعال اختيارية ماذا؟ حادثة - 00:52:52  
حديث المعنى موجودة في الزمن الجديد. والله قديم والقديم لا يحل به الحادث. نقول لفظ الحادث هذا لفظ مجمل. ماذا تقصدون

بالحدث؟ هل تقصدون بالحدث المخلوق؟ نعم الحادث لا يحل بالقديم. اما ان قصدتم بالحادث المتعلق - 00:53:08

بالمشيئة فهذا خطأ نحن نقول عندما نقول كلام الله القديم انه حادث الاحاد ما معنى كلمة حادث عندنا متجدد متعلق بالمشيئة

متجدد متعلق بالمشيئة ما يأتيهم من ذكر من رب محدث - 00:53:21

مخلوق المتعلق بالمشيئة فشبهتهم في نفي كل الافعال الاختيارية ان الله قديم والقديم لا يقوم به احد شبهة من ده شبهة قيام الحوادث. وادي الشبهة اه لاهل السنة. يعني هم عليه. نعم. يدخلون هذا في الزمان. الزمان في حق ما لا يدري. صحيح؟ بالضبط -

00:53:34

ولا لم ترى الى الذين يجاهدون في آيات الله؟ قال الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله اي القرآن ان كيف يصرفون عن الايمان

الذين كذبوا بالكتاب القرآن وبما ارسلنا به رسلنا من التوحيد والبعد - 00:53:51

اخوان كفار مكة. فسوف يعلمون عقوبة تكذيبهم. اذ الاغلال في اعناقهم اذ بمعنى اذا لماذا قال بمعنى اذا نعم لان هذا لم يحدث بعد.

لان اذ ظرفه لما مضى من الزمان. ولكن لماذا الله استخدم الظرف الماضي ولم يستخدم اذا اذا ظرف لما يستقبل؟ لتقرير وقوع هذا

كانه قد وقع - 00:54:07

كقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه. نعم والسلاسل عطف على الاغلال. الاغلال والسلاسل. فتكون في الاعناق او مبتدأ خبره

محذوف. اي في ارجلهم او خبرهم يسحبون مرة اخرى قال اذ الاغلال في اعناقهم اذ بمعنى ايه ده - 00:54:28

واضح؟ العلة والسلاسل عطف على الاغلال. يعني ايه للاغلال؟ في اعناقهم والسلاسل في اعناقهم كذلك. والسلاسل في اعناقهم كذلك.

او مبتدأ. تكون الواو ويكون السلاسل مبتدأ وخبر محذوف اي في ارجلهم - 00:54:50

يعني ايه الاغلال في اعناقهم انتهى الكلام؟ والسلاسل في ارجلهم نعم الاول اولى. الاول اولى لان عدم التقدير اولى مما يحتاج الى

تقدير. ان نقول ان الاغلال والسلاسل في الاعناق. واضح هذا - 00:55:06

عدم التطبيق سنقول الثالث المبتدأ وخبرها خبر ماذا ابو رماده. محذوف يعني. في ارجلهم. او يسحبوه او خطر يسحبوه. واضح

يعني اما ان يكون الخبر للسلاسل محذوف او يكون الخبر لسلاسل ماذا؟ يسحبون. هذا ان جعلت الواو استئنافية - 00:55:21

طيب يسحبون اي يجرون بها بالسلاسل. في الحميم اي جهنم ثم في النار يسحبون يوقدون انكم وما تعبدون من دون الله حصب

جهنم اي وقود جهنم. فالنار وقودها الناس ليست كنار الدنيا. نار الدنيا لا توقد بالناس - 00:55:45

النار الاخيرة عيانا بالله تعالى توقظ بالناس ثم قيل لهم تبكيئا لو ما شديدا اينما كنتم تشركون من دون الله معه وهي الاصنام قالوا

ضلوا غابوا عنا فلا نراهم بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا. انكروا عبادتهم اياها. ثم احضرت - 00:56:02

اهدرت هذه الالهة قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها. كذلك اي مثل اضلال هؤلاء المكذبين يضل الله

الكافرين. ويقال لهم ايضا ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق من الاشراك وانكار البعث وبما كنتم تمرحون تتوسعون.

في الفرع - 00:56:23

طبعا الفرع يفرحون في الارض بغير الحق الفرع المذموم في القرآن هو الفرع الذي يترتب عليه الكبر وعدم شكر النعمة الفرع الذي

هو شعور لا يترتب عليه كفر بالنعمة فليس مذموما. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - 00:56:48

يا بيه كنتم تمرحون تتوسعون يعني في الفرع. ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. فاصبر ان وعد الله

بعذابهم حق فاما نرينك فيه ان الشرطية مضغمة وما زائدة - 00:57:06

يؤكد معنى الشرط اول الفعل اصبر يعني والنون تؤكد اخره البعض الذي فاما نرينك له. يقصد نريك يقصد بالفعل لنرينك بعض الذي

نعدهم به من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف. اي فذاك. يعني اما نرينك بعض الذين عدوهم او لتوفيك فاليها يرجعون.

الجواب الشرط ليس مذكورا. تقدير ماذا - 00:57:23

فذاك اي فذلك. او لتوفيك قبل تعذيبك فاليها يرجعون فنعذبهم اشد العذاب. فالجواب المذكور للمعطوف فقط ما معنى نعم نعم ولقد

ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - 00:57:51

روي انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي اربعة الاف نبي من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس هذا ليس فيه شيء مرفوع وما كان لرسول منهم ان يأتي باية - [00:58:15](#)

ان يأتي باية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون. فاذا جاء امر الله بنزول العذاب على الكفار قضي بين الرسل ومكذبيها بالحق وحصل هنالك المبطلون اي ظهر القضاء والخسران للناس هم خاسرون في كل وقت قبل ذلك - [00:58:27](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الله الذي جعل لكم الانعام قيل الابل خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم هي كل الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون الابل تركب والبقر والغنم يؤكل ولكم فيها منافع من الدر - [00:58:53](#)

والنسل والوبر والصوف الدار اللبن يعني وتبلغوا علي حاجة في صدوركم يا حمل الاثقال الى البلاد. وعليها في البر وعلى الفلك السفن في البحر تحملون. ويريككم آياته في اي آيات الله - [00:59:25](#)

على وحدانيتي تنكرون استفهام توبيخ وتذكير اي اشهر من تأنيته تذكير اية اشهر مين ثاني تذكر وتؤنث يعني كان يمكن ان يقول ماذا؟ تنكرونها ينكرونها ولكنه ذكرها او في اي - [00:59:38](#)

افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض من مصانع فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا اي الكفار بما عندهم - [01:00:00](#)

اي الرسل من العلم وراها استهزاء. هذا التفسير مرجوح لان الاولى اتحاد الضمائر. الاولى اتحاد الضمائر. فهو جعلوا جعل الضمير في عندهم ماذا رجعت الى من؟ الى الرسل. ما معنى فرحوا بما عندهم من العلم؟ قال فرح استهزاء وضحك منكبين له - [01:00:19](#)

يعني الكفار فرحوا بعلم الرسل فرح استهزاء فجعل الضمير في فرحه رجع الى الكفار والضمير في عندهم رجع الى الرسل. الرسل. والرسل. الاولى اتحاد الضمير ان يقول ان فرحوا بما عندهم من العلم. فرحوا بما عندهم من العلم الباطل اما من العلم للكتب المحرفة من

كثير من المفسرين ان الكفار هم الذين فرحوا بما عندهم من العلم. فرحوا بما عندهم من العلم الباطل اما من العلم للكتب المحرفة من علم الدنيا فلما جاءتهم رسلهم بالبينات وادي الاية عجيبة ينطبق عليها كل الملاحظة في هذا الزمان. الملحدين في هذا الزمان -

[01:00:55](#)

الذين يحتجون بالعلم والعلم لا يناقض الدين ابدا. يحتجون بالعلم على نفي الخالق تصدق فيهم هذه الاية. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بما عندهم من العلم وحاط بهم ما كانوا به يستهزنون. حاق اي نزل بهم ما كانوا به السهزون اي العذاب. فلما رأوا بأسنا اي شدة عذابنا

قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما - [01:01:13](#)

فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه. يعني مفهوم مطلق لفعل محبوب التي قد خلت في عبادته في الامم الا ينفعهم الا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب. سنة سنة الله عز وجل في الامم الا - [01:01:35](#)

دفعهم الايمان وقت نزول العذاب. وخسر هنالك الكافرون. تبين خسراهم لكل احد هم خاسرون في كل وقت قبل ذلك. يعني هذا الخسارة لم تكن خسارة جديدة هم خاسرون في كل وقت قبل ذلك ولكن الخسارة تتبين لهم ولباقي الخلائق يوم القيامة - [01:01:57](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت لا ينفع لا ينفعه ايمانه وقت نزول العذاب بعض الاخوان اسلموا عند نعم لا ينفعه ايمان وقت نزول العذاب ليس هناك اقوام اذا كان لا ولكانت قرية نفعها ايمان والا قوم يونس لما - [01:02:18](#)

بأسنا امنوا فمعتناهم حتى الى حين قوم يونس لما رأوا العذاب لم يروه يعني لم يروا نزوله برأوا مقدماته. هذا بالضبط كقوله تعالى وليست ليست التوبة حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت. يعني معنى حضر احدهم الموت. اي نزل به نزولا حقيقيا -

[01:02:43](#)

اما اذا مرضى مرض الموت فتاة تنفعه التوبة - [01:03:02](#)